الصين تكثف تحركاتها الدبلوماسية وترسل ثلاثة مبعوثين إلى إثيوبيا وجيبوتي ومصر وإريتريا

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 16 نوفمبر 2026، 07:37
النسخة الحية
/https://meaintelligence.net/2026/11/china-horn-envoys

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

مسارات الجولة: إثيوبيا وجيبوتي ومصر وإريتريا 3
جيبوتي وإريتريا: اتصالات سابقة وتوترات مع إثيوبيا 3
سياق أمني وسياسي معقد 3
قراءة تحليلية: دبلوماسية المبعوثين بين الحضور والقدرة على الحسم 3

بدأ مبعوثون من وزارة الخارجية الصينية جولة دبلوماسية خلال تشرين الثاني/نوفمبر 2026، يشارك فيها ثلاثة مبعوثين خاصين معنيين بملفات الشرق الأوسط وإفريقيا والقرن الإفريقي، في إطار تحرك يستهدف تكثيف الاتصالات مع حكومات المنطقة ومناقشة القضايا السياسية والأمنية القائمة.

مسارات الجولة: إثيوبيا وجيبوتي ومصر وإريتريا

توجه المبعوث الصيني الخاص للشؤون الإفريقية إلى إثيوبيا وجيبوتي ومصر خلال الأيام الأولى من الجولة، فيما توجه المبعوث المسؤول عن ملف القرن الإفريقي إلى إريتريا. وأوضحت بكين أن هذه التحركات تأتي في سياق دعم المفاوضات السلمية والاضطلاع بدور بنّاء في تعزيز الاستقرار الإقليمي.

جيبوتي وإريتريا: اتصالات سابقة وتوترات مع إثيوبيا

جاءت الزيارة إلى جيبوتي بعد تحركات دبلوماسية سابقة لمسؤولين جيبوتيين إلى بكين لإجراء مشاورات مع الجانب الصيني، بما يشير إلى استمرار التواصل السياسي بين البلدين. وفي المقابل، تكتسب زيارة المبعوث الصيني إلى إريتريا أهمية في ظل التوترات الإقليمية المرتبطة بتوسع النفوذ الإثيوبي ومخاوف أسمرة من التحركات الإثيوبية في محيطها الجغرافي.

سياق أمني وسياسي معقد

تزامنت الجولة مع استمرار التحديات الأمنية والسياسية في القرن الإفريقي، حيث تتداخل الخلافات بين دول المنطقة مع النزاعات الداخلية وأزمات الحدود والممرات البحرية. وتولي الصين اهتمامًا متزايدًا بالاتصالات المباشرة مع حكومات المنطقة، في محاولة للحفاظ على قنوات التواصل مع مختلف الأطراف والمساهمة في إدارة التوترات التي قد تؤثر في استقرار الإقليم.

قراءة تحليلية: دبلوماسية المبعوثين بين الحضور والقدرة على الحسم

تندرج الجولة الصينية ضمن دبلوماسية تقوم على التواصل المباشر والمتكرر مع القيادات السياسية في الدول المعنية، بدلًا من الاكتفاء بالمواقف العامة أو اللقاءات متعددة الأطراف. ويتيح توزيع الملفات على مبعوثين متخصصين متابعة القضايا الإقليمية بصورة منفصلة، مع الحفاظ على اتصال سياسي مستمر مع الحكومات المعنية. وتكتسب هذه الآلية أهمية في القرن الإفريقي، حيث تتعدد بؤر التوتر وتختلف مصالح الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن.

ويحمل تخصيص مبعوث لزيارة إثيوبيا وجيبوتي ومصر، وآخر للتواصل مع إريتريا، دلالة على اهتمام بكين بمسارات التوتر التي تربط القرن الإفريقي بمنطقة البحر الأحمر. فالعلاقات بين إثيوبيا وإريتريا، وموقع جيبوتي في منظومة الموانئ والوجود العسكري الدولي، إلى جانب ارتباط مصر بقضايا أمن البحر الأحمر وحوض النيل، تجعل هذه الدول أطرافًا مؤثرة في أي ترتيبات إقليمية تتعلق بالاستقرار والأمن البحري.

وتسعى الصين من خلال هذه الاتصالات إلى حماية مصالحها السياسية والاقتصادية، والحفاظ على علاقاتها مع أطراف إقليمية لا تتطابق مواقفها بالضرورة. كما تمنحها الوساطة الدبلوماسية فرصة لتعزيز حضورها بوصفها طرفًا قادرًا على التواصل مع الحكومات المختلفة، من دون أن يعني ذلك امتلاكها أدوات كافية لحسم الخلافات أو فرض تسويات عليها. وتبقى فاعلية هذا الدور مرتبطة بمدى استعداد الأطراف المعنية للاستجابة للمبادرات الصينية وتقديم تنازلات متبادلة.

وتبرز أهمية التحرك أيضًا في ضوء التنافس الدولي على النفوذ في القرن الإفريقي، حيث تتزامن المصالح الصينية مع حضور قوى دولية وإقليمية أخرى. ومن شأن استمرار الزيارات والاتصالات على مستوى المبعوثين أن يعزز موقع بكين في إدارة الملفات الإقليمية، ويوفر لها قنوات اتصال مبكرة عند تصاعد الأزمات. وفي المقابل، فإن نجاح هذا المسار لن يقاس بعدد الزيارات وحده، بل بقدرته على تحويل الاتصالات السياسية إلى تفاهمات عملية بشأن النزاعات القائمة.